(75) وليس المراد من تعزيره هو نصرته، لاَنّه قد ذكره بقوله: "نصروه" وإنّما المراد توقيره، وتكريمه وتعظيمه بما انّه نبيّ ُ الرحمة والعظمة ، ولا يختص تعزيره وتوقيره بحال حياته بل يعمها، كما انّ الاِيمان به والتبعية لكتابه لا يختصان بحال حياته الشريفة. وعلى هذا فحب النبيّ(صلى ا عليه وآله وسلم) ومن يمت إليه بصلة أصل إسلامي يجب أن يهتم به المسلمون ويطبقونه في حياتهم. ولاَجل كرامة رسول اللّه(صلى ا عليه وآله وسلم) ومنزلته يدعو الذكر الحكيم إلى تعظيمه في المجالس وحفظ كرامته ويقول: (يا أَيّ ُهَا الّ َذينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصواتَكُمْ فَوْقَ صَوتِ النّ َبِيّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالقَولِ كَجَهْرِ بَعْضكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكُمْ وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُون).(1) وقال أيضاً: (إِنّ َ الّ َذينَ يَغُضّ ُونَ أَصواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللّهِ أُولئِكَ الّ َذينَ امْتَحَنَ اللّهُ قُلُوبُهُمْ لِلتّ َقوى) .(2) وقال: (لا تَجْعَلُوا دُعاءَ الرّ َسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعاءِ بَعْضِكُمْ بَعضاً).(3) فأي إجلال أبلغ من هذا، وأي تقدير أورع من هذا التقدير. _____ 1 ـ الحجرات|2. 2 ـ الحجرات|3. 3 ـ النور|63.